

وفي الصباح وبينما الشيخ يتحدث مع نفسه قائلاً : انا اشعر بالراحة وفي نفس الوقت اشعر بألم ولا يوجد من يستطيع قول له عن هذا الألم ونظر إلى يمينه وإلى يساره للبحث عن السمكة وقال من الافضل ان اغير طعم السنارة من الاسفل وفي المساء قال لنفسه اتمنى ان تحط سمكة طائفة على القارب هذه الليلة وغير ذلك لا يوجد لدي ضوء لاجتذاب الأسماك ، فتكون السمكة الطائفة لذينة عندما توكل نيئة واضاف في قوله : أنا سأقتلها وعلى الرغم من ذلك كل عظمتها ومجدها.وفكر وقال ليت السمكة تنام وقال مخاطب نفسه لا تفكر ايها الشيخ استرح بلطف على الخشب وفي المساء عندما اراد النوم قال اريد التفكير بشيء ما بعيدا عن الخوف واخذ به التفكير انه ذات مرة كان مع زنجي و اصدقائه في مقهى وقرروا أن يلعبوا لعبة قوة اليد بدأ هو مع الزنجي وامضيا نهار وليلة وانتظار الفائز منهم كان الشيخ يلعب بيده اليمنى وبعد ذلك توقف عن اللعب بسبب بعض الألم في يده بقوا طيلة الليل يلعبون حتى الصباح ولكنهم تجادلوا ولا يوجد فائز إلى الان ولكن ذهب كل واحد منهم إلى عملهم بعد مرور فترة ليست بوجيزة على مرافقة الحظ السيئ للشيخ في الصيد ؛ فقرر الخروج للبحر وبدأ رحلة البحث عن السمك و بينما هو ملقي لسنارته في البحر ومعلقا الطعم الفخم في خطافها اذ بسمكة سيف ضخمة تنقد على الطعم و اثناء صراعهما شرد الشيخ في مشاهدة عصفور صغير كان يطير فوقه فباغتته السمكة وجرحته يده توقفت السمكة عن التخطي و حينها وضع الشيخ يده في الماء ؛ لتعقيم الجرح تنظيفه و اثناء ذلك التقط دلو الطعام و اخذ بتقطيع سمكة التونة لقطع سيمفونية الشكل ، كي لا تخور قواه من الجوع وأثناء تناولها تمنى وجود بعض اليمون لطعم افضل و وجود الصبي ليعطيه بعض الملح فهو لا يعلم ان كانت الشمس ستجفف او تعفن باقي السمكة و مرت الطائفة و راقب ظلها الذي افزع مجموعات الاسماك الطائفة ، و قال : مع وجود هذه الكثرة من الاسماك الطائفة هنا ولا بد أن تكون هناك دلافين .و تحرك القارب الى الأمام ببطء ، و راح يراقب الطائفة حتى لم يعد في وسعه رؤيتها . و فكر في نفسه : أتسائل كيف يبدو البحر من ذلك الارتفاع ؟ حسب انهم يستطيعون رؤية الأسماك بوضوح وقبيل حلول الظلام ، و بينما كانا يمران بجزيرة كبيرة . بلعت سمكة الدولفين الصغيرة سنارته الصغيرة . رأى سمكة الدولفين عندما قفزت بالهواء و بدا لونها ذهبيا و كانت تتلوى فارتمد الشيخ الى الوراء وأمسك بالحبل ، و سحب سمكة الدلفين الى القارب . وعندما صارت سمكة الدولفين في مؤخرة القارب ، و هي تثب و تتخط حتى قام الشيخ بضربها على راسها حتى همد خلص الشيخ السمكة من الشص ، واعد وضع طعم جديد . وفكر من الافضل نزع احشاء السمكة بعد وقت قصير من اجل حفظ دم في لحمها ثم أمسك الحبل بها ، و أراح جسده قدر الاستطاعة ، و ترك نفسه يجر إلى الأمام في اتجاه خشب مقدم القارب . و فكر : أنا أتعلم الان كيف أفعل ذلك ، أو هذا الجزء منه على أية حال .